

حقائق التفسير

@ 62 | به المخلوق ، ومخاطبة العوام ! 2 2 ! ، افلا ينظرون إلى الإبل | كيف خلقت
(^ ومخاطبة الخاصة ^) ألم تر إلى ربك كيف مد الظل (^ . | | قال بعضهم : قال لنبينا
محمد ^) ألم تر إلى ربك كيف مد الظل (^ ظل العصمة قبل أن | أرسلك إلى الخلق ، ولو
شاء لجعله ساكنا أي : جعلك مهملا ولم يفعل بل جعل | الشمس التي طلعت من صدرك دليلا ثم
قبضناه إلينا قبضا يسيرا هذا خطاب من اسقط | عنه الرسوم ، والوسائط . | | قال ابن عطاء
: ^ (ألم تر إلى ربك كيف مد الظل) ^ ، قال : كيف حجب الخلق عنه ؟ | ومد عليهم ستور
الغفلة وحجبها . | | قوله تعالى : ^ (ثم جعلنا الشمس عليه دليلا) ^ [الآية : 45] . |
| قال : شمس المعرفة هي دلائل القلب إلى الله . | | قوله تعالى : ^ (وهو الذي أرسل
الرياح بشرا بين يدي رحمته) ^ [الآية : 48] . | | قال ابن عطاء رحمه الله : يرسل رياح
الندم بين يدي التوبة . | | وقال أبو بكر بن طاهر : إن الله جل جلاله يرسل إلى القلب رياحا
فيكنسه من | المخالفات ، وأنواع الكدورات ويصفيه لقبول الموارد عليه ، فإذا صادف القلب
تلك الرياح | وتنسم نسيمها اشتاق إلى الزوائد من فنون الموارد فيكرمه الله بالمعرفة
ويزينه بالإيمان إلا | تراه يقول : ^ (وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته) ^ . |
| قوله تعالى : ^ (وأنزلنا من السماء ماء طهورا) ^ [الآية : 48] . | | قال بعضهم :
طهر قلوبهم ببركاته عن المخالفات ، وطهر أبدانهم بظاهر رحمته من | جميع الأنجاس . | |
قال النصرآبادي : هو الرش الذي يرش من حياة المحبة على قلوب العارفين فتخير به |
نفوسهم بأمانة الطبع فيها ثم يجعل قلبه إماما للخلق تفيض ببركاته عليهم فتصيب بركات |
نور قلبه كل شيء من ذوات الأرواح . |